

هل يجوز الثناء على المبتدع؟ | فضيلة الشيخ صالح آل الشيخ

صالح آل الشيخ

اهل البدع هم الذين يعملون بالبدع او يدعون اليها والبدعة هي المحدثات في الدين. قد تكون من جهة الاعتقاد. وقد تكون من جهة العمل والمبتدعة حذر منهم النبي صلى الله عليه وسلم - 00:00:00

في احاديث كثيرة فقال عليه الصلاة والسلام وان كل محدثة ببدعة. وكل بدعة ضلاله وكل ضلاله في النار. وقال عليه الصلاة والسلام اذارأيتم الذين يتبعون ما تشابه منه؟ فاولئك الذين سمي الله فاحذروهم. وفي اية - 00:00:21

نعم قال جل وعلا ان الذين فرقوا دينهم وكانوا شيئا لست منهم في شيء. قال اهل العلم من الصحابة فمن بعدهم الذين فرقوا دينهم هم اهل البدع. فالذين احدثوا المحدثات - 00:00:46

الاعتقادات او في الاعمال ولازموها يطلق عليهم اصحاب البدع والواحد منهم مبتدع. وهؤلاء هدي السلف فيهم الا يجالسوها. وان يحذر منهم ومن مقالاتهم. ومن اعمالهم وان لا يثنى اذا كان المقام مقام رد عليهم - 00:01:06

او اذا كان المقام بين العامة لان الثناء على المبتدع بين العامة اغراء بتابعه. وهو صاحب بدعة اذا اثنيت عليه دلت الناس على بدعته. والمبتدعة في الجملة الحال معهم من جهة ما يكفر - 00:01:34

الخلط فيه في هذا الزمن من الثناء عليهم او من ذكر المحسن والمساوی ونحو ذلك مقام اهل العلم مع اهل البدع على حالين. الحال الاولى ان يكون مقام رد عليهم - 00:02:01

تحذيرا ان يكون مقام رد عليهم ومقام تحذير منهم فهذا لا يناسب الثناء عليهم. والمبتدع لا يستحق الثناء اصلا. فاذا كان المقام مقام رد ومقام تحذير فلا يجوز الثناء على مبتدع - 00:02:22

ولا من سلك سبيله واما اذا كان المقام مقام تقييم له. ليس ردا عليه فان اهل العلم كورونا ما له من الخير وما عليه من الشر باجمال دون تقصير. مثل - 00:02:41

ما ذكر شيخ الاسلام رحمة الله بعض محسن المعتزلة حيث ردوا على اليهود والنصارى وعلى طائفة الدهرية وعلى كثير من طوائف الضلال من غير هذه الامة. واثنى على الاشاعرة مرة بردهم على المعتزلة - 00:03:03

لكن اذا رد على المعتزلة ساهمهم ما يستحقون ولم يتنبي عليهم البنة. فتجد انه في هذا في الوقت خلط كثير من الناس بين المقاومين. مقام الرد والتحذير ومقام الموازنة مقام التقييم هذا - 00:03:26

يكون على وجه الاجمال واياضا على قلة ومقام الرد هو الذي ينفع العامة فهذا هو الذي لا يجوز ان يثنى على مبتدا. قد قال رافع ابن الاشرس قال رافع ابن - 00:03:49

فيما رواه ابن ابي الدنيا والخطيب في الكفاية غيرهما قال من عقوبة مبتدع الا تذكر محسنه يعني لا جل الا يقتضي الناس به. اذا تقرر هذا فتبقى قاعدة المسألة. وهي انه لا يحكم على معين بالبدعة - 00:04:09

اا اهل العلم الراسخين. الا اهل العلم الراسخون ليس الحكم بالبدع لعامة الناس او لعامة طلبة العلم انما هو لاهل العلم الراسخين. فاذا اثبت اهل العلم الراسخون ان فلانا مبتدع - 00:04:41

فانه ينطبق عليها احكام المبتدعة الذين ذكرنا. والكلام مجمل والكلام المجمل ربما ساعة يعني في غير المعين الكلام على الطوائف والفتئات بغير تعين. اما اذا اتى الكلام بالتعين صار المقام اصعب - 00:05:00

لان في ذلك حكما والاحكام مرجعها العلماء. والناس في هذه المسألة بين طرفين وطريقة اهل العلم وسط فيما بين الطرفين والله

اعلم - 00:05:22